عناصر املوقف ها هنا ثلاثة: كاتب، فلولا الكاتب وكتابه (وفي هذا يدخل وكذلك لو كتب كاتب كتابًا ً لغري قارئ — في حاضر الأيام أو في مستقبلها — كأن يستخدم رموزا لا يفهمها سواه، ً لفقد الكتاب أخصَ خصائصه، وبطل بهذا أن يكون كتابًا بالفعل والأداء؛ ً «التوصيل» من الكاتب إلى القارئ — عن طريق الكتاب — شرط ضروري لتكتمل للموقفَ ى الكتاب قُراءٌ كثريون، فتصلهم رسالة الكاتب على إذ ما دام الناس يتفاوتون في خبراتهم وفي معارفهم، وبخاصة إذا ارتبطت تلك الكلمات بالحياة ودْع عنك ما يتفاوت فيه القُراء — حتى خاصة الخاصة منهم — منُ إدراك املستويات املَ تعاقبة التي يمكن أن يتدرً ج فيها القارئ عندما يقرأ أثرا أدبيٍّ ُ ا مً متازا — قصيدة أو قصة أو مسرحية — فالكثرة الغالبة من هؤلاء القُراء يقفون عند املستوى الأول، أما أن يصعدٍ راء ما قد أدركه، ثم يكتب لسائر القُ ً وتكون كتابته عما قرأه نقدٍ ا، وبعدئذُ يتغري املنظور كله أمام أعني القُراء الآخرين بالنسبة ً إلى الأثر الأدبي املنقود، وكلما توالت الكتابات النقدية على الأثر الواحد، ً النقدية، فازدادت خصوبةً خرً ج منها رمزٍ ا للخُ صاء والعٌ نة، ً املستوى الفرويدي، ٌ العصر، فيجد فيها رمزا لإليوت نفسه حني جفَّ الطبقة البورجوازية، فيُجيب: نعم، أردت الرمز إلى املوجة الإلحادية الطاغية على عصرنا طغيانً يكفٌ الناقدون بعد هذا التفسري؟ كلا، ٌ أشمل وأعمق، فيقول إن «الأرض اليباب» رمز

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي